

البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف

اﻟﻌﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻗﺪ ﺳﻦ ﻟﻜﻢ ﻣﻌﺎﺩ ﻓﺎﻗﺘﺪﻭﺍ ﺑﻪ ﺇﺫﺍ ﺟﺎﺀ ﺃﺣﺪﻛﻢ ﻭﻗﺪ ﺳﺒﻖ ﺑﺸﻴﺌﻪ ﻣﻦ ﺍﻟﺼﻼﺓ ﻓﻠﻴﺼﻞ ﻣﻊ ﺍﻟﯩﻤﺎﻡ ﺑﺼﻼﺗﻪ ﻓﺇﺫﺍ ﻓﺮﻍ ﺍﻟﯩﻤﺎﻡ ﻓﻠﻴﺘﻢ ﻣﺎ ﺳﺒﻘﻪ ﺑﻪ ﻭﺍﻟﻌﻤﻞ ﻋﻠﻰ ﻫﺬﺍ ﻋﻨﺪ ﺍﻫﻞ ﺍﻟﻌﻠﻢ .

(95) ﺇﺫﺍ ﺃﺗﺎﻛﻢ ﻛﺮﻳﻢ ﻗﻮﻡ ﻓﺄﻛﺮﻣﻮﻩ .

ﺃﺧﺮﺟﻪ ﺍﻟﻨﺴﺎﺋﻲ ﻋﻦ ﺍﺑﻦ ﻋﻤﺮ ﺭﺿﻲ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻨﻬﻤﺎ ﻭﺍﻟﺒﺰﺍﺭ ﻭﺍﺑﻦ ﺧﺰﻳﻤﻪ ﻭﺍﻟﻄﺒﺮﺍﻧﻲ ﻭﺍﺑﻦ ﻋﺪﻯ ﻭﺍﻟﺒﻴﻬﻘﻲ ﻓﻲ ﺍﻟﺸﻌﺐ ﻋﻦ ﺟﺮﻳﺮ ﺭﺿﻲ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻨﻪ ﻭﺍﻟﺤﺎﻛﻢ ﻋﻦ ﺟﺎﺑﺮ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﺭﺿﻲ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻨﻪ ﻭﻗﺎﻝ ﺻﺤﻴﺢ ﺍﻟﯩﺴﻨﺎﺩ .

ﻭﺃﺧﺮﺟﻪ ﻏﻴﺮ ﻭﺍﺣﺪ ﻣﻦ ﻃﺮﻕ .

ﻗﺎﻝ ﺍﻟﺬﻫﺒﻲ ﻃﺮﻗﻪ ﻛﻠﻬﺎ ﺯﻋﻴﻔﻪ ﻭﻟﻪ ﺷﺎﻫﺪ ﻭﻣﺮﺳﻞ .

ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻤﻨﺎﻭﻱ ﻭﺣﻜﻢ ﺍﺑﻦ ﺍﻟﺠﻮﺯﻱ ﺑﻮﺯﻋﻪ ﻭﺗﻌﻘﺒﻪ ﺍﻟﻌﺮﺍﻗﻲ ﺗﻢ ﺗﻠﻤﻴﺰﻩ ﺍﺑﻦ ﺟﺮ ﺑﺎﺀﻪ ﺯﻋﻴﻒ ﻻ ﻣﻮﺯﻭﻉ ﻭﻗﺎﻝ ﺍﻟﻤﺤﻘﻖ ﺍﻟﻌﻠﻤﻲ .

ﺳﺒﺒﻪ ﻣﺎ ﺭﻭﺍﻩ ﺍﻟﺤﺎﻛﻢ ﻣﻦ ﺣﺪﻳﺚ ﺟﺎﺑﺮ ﻭﻗﺎﻝ ﺻﺤﻴﺢ ﺍﻟﯩﺴﻨﺎﺩ ﺃﻥ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﺩﺧﻞ ﺑﻌﺾ ﺑﻴﻮﺗﻪ ﻓﺪﺧﻞ ﻋﻠﻴﻪ ﺃﺻﺤﺎﺑﻪ ﺣﺘﻰ ﻏﺺ ﺍﻟﻤﺠﻠﺲ ﺑﺎﺃﻫﻠﻪ ﻭﺍﻣﺘﻼﺀ ﻓﺠﺎﺀ ﺟﺮﻳﺮ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻠﻪ ﺍﻟﺒﺠﻠﻲ ﻓﻠﻢ ﻳﺠﺪ ﻣﻜﺎﻧﺎ ﻓﻘﻌﺪ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺒﺎﺏ ﻓﻨﺰﻉ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﺭﺩﺍﺀﻩ ﻓﺄﻟﻘﺎﻩ ﺇﻟﻴﻪ ﻓﻔﺮﺷﻪ ﻟﻪ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﺟﻠﺲ ﻋﻠﻰ ﻫﺬﺍ ﻓﺄﺧﺬﻩ ﺟﺮﻳﺮ ﻭﻭﺯﻋﻪ ﻋﻠﻰ ﻭﺟﻬﻪ ﻭﺟﻌﻞ ﻳﻘﺒﻠﻪ ﻭﻳﺒﻜﻲ ﻭﺭﻣﻰ ﺑﻪ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻭﻗﺎﻝ ﻣﺎ ﻛﻨﺖ ﻻﺟﻠﺲ ﻋﻠﻰ ﺗﻮﺑﻚ ﺃﻛﺮﻣﻚ ﺍﻟﻠﻪ ﻛﻤﺎ ﺃﻛﺮﻣﺘﻨﻲ .

ﻓﻨﻈﺮ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﻳﻤﻴﻨﺎ ﻭﺷﻤﺎﻻ ﻭﻗﺎﻝ ﺇﺫﺍ ﺃﺗﺎﻛﻢ ﻓﺬﻛﺮﻩ .

(96) ﺇﺫﺍ ﺃﺗﻴﺖ ﻣﻀﺠﻌﻚ ﻓﺘﻮﺯﺃ ﻭﺯﻭﻋﻚ ﻟﻠﺼﻼﺓ ﺗﻢ ﺍﺿﻄﺠﻊ ﻋﻠﻰ ﺷﻘﻚ ﺍﻻﻳﻤﻦ ﺗﻢ ﻗﻞ ﺍﻟﻠﻪ ﺃﺳﻠﻤﺖ

ﻧﻔﺴﻲ ﺇﻟﻴﻚ ﻭﻭﺟﻬﺖ ﻭﺟﻬﻲ ﺇﻟﻴﻚ ﻭﻓﻮﺯﺗ ﺃﻣﺮﻱ ﺇﻟﻴﻚ ﻻ ﻣﻠﺠﺂ ﻭﻻ ﻣﻨﺠﻰ ﻣﻨﻚ ﺇﻻ ﺇﻟﻴﻚ .

ﺍﻟﻠﻪ ﺃﻣﻨﺖ ﺑﻜﺘﺎﺏﻚ ﺍﻟﺬﻱ ﺃﻧﺰﻟﺖ ﻭﻧﺒﻴﻚ ﺍﻟﺬﻱ ﺃﺭﺳﻠﺖ .

ﻓﺇﻥ ﻣﺖ ﻣﻦ ﻟﻴﻠﺘﻚ